

● لعل هذا الايضاح يفسر لنا ذبرة الحزن التى غلفت
اعمالك الشعرية واسمح لى هل ان اتساءل هل كان سبب
البدائية الرومانسية هو تجاربك فى بداية الحياة ام ان هناك
سببا آخر ؟

ـ ياسيدتى ليس السؤال لماذا انت حزين فلو كنت
فرحاً لكان هذا هو المثير للدهشة ، ففى مثلو واقعنا
وظروفنا ومكوناتنا كيف تطلبين منى ان اكون فرحاً الا اذا
كنت مجنوناً ، الشئ الطبيعى لمن يولد فى ظروف القرية
المصرية ويجد من حوله ملامح الانسان المصرى عارياً
وهو يعانى ويعمد مرتكزا على اعمدة الدين لعلها تسعفه
وقد تنهار هذه الاعمدة فى لحظات اليأس وهو يرى ان
الاحياء يختطفون من حوله لأن المرض يتفشى ورفاق الصبا
يختفون ، والشباب يبتعثرون ، يهاجرون وكل منهم يبحث ،
مانحلم به لا يتحقق حتى امكانية ان نحلم فى بعض الاحيان
لا تكون فى ايدينا واعتقد ان اكبر ما يهدد المجتمع المصرى
الآن هو غياب الحلم ، ليس لنا حلم كبير نسعى لتحقيقه
والا فآين شعاراته نحن نرمم بناء قد يتداعى ولكننا لا نملك
قدرة على مواجهة المستقبل بحلم كبير برؤية شاملة تتحول
الى مبادئ وافكار .

اذن الشئ الطبيعى ان اكون حزيناً ، والحزن ليس
معناه انى متشائم ، الحزن يعنى الثورة والغضب والتمرد ،
يعنى الرغبة فى التغيير والاصلاح . انا حزين لأنى اريد ان
يتحول واقعى الى واقع افضل ، ومادام انه لم يتحول ،
فالحزن مستمر ، وهو حزن غاضب ، انا لا انكره وانا
سعيد به ، لأنه دليل حيرتى وارتباطى بعالم الناس ، لكن
مع ذلك هناك أشياء جزئية تؤكد الحزن كأن يموت حبيب